

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحثة: رانيا محمد جسام  
أ.م سماء ابراهيم عبد الله

Received:10/5/2021

Accepted:10/6/2021

Published: 2021

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحثة: رانيا محمد جسام  
أ.م سماء ابراهيم عبد الله

[Samaibrahim1980@gamil.com](mailto:Samaibrahim1980@gamil.com)

[Raniajassim2021@gmail.com](mailto:Raniajassim2021@gmail.com)

07705038241

07505669243

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي. ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية المراسل المتنقل ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإيجابي.

ولتحقيق هدف البحث وفرضيته اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة احدهما تضبط الأخرى ضبطاً جزئياً ومن ذوات الإختبار البعدي لقياس التحصيل والتفكير الإيجابي. يتمثل مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم / فرع علوم الحياة / لكليات التربية الاساسية في العراق (ما عدا الأقليم) للعام الدراسي (2020-2021)، وأختارت الباحثة طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم / فرع علوم الحياة في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية كعينة قصدية، إذ بلغ عدد افراده (84) طالباً وطالبة موزعين بين قاعتين دراسية (أ، ب)، واختارت الباحثة عينة ممثلة لمجتمع البحث والتي بلغ عدد أفرادها (56) طالباً وطالبة، وبالتعيين العشوائي سميت المجموعة الاولى تجريبية مكونة من (28) طالباً وطالبة، والأخرى المجموعة الضابطة مكونة من (28) طالباً وطالبة، وكوفنت المجموعتان في متغيرات (التحصيل الدراسي للوالدين، إختبار المعلومات السابقة لمادة الاحياء المجهرية، درجات مادة الأحياء المجهرية للفصل الدراسي الثاني للسنة السابقة، إختبار الذكاء (رافن)، ومقياس التفكير الإيجابي القبلي)، أعدت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي المكون من (45) فقرة وعرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء لمعرفة صلاحيتها ومدى ملاءمتها لطلبة المرحلة الثالثة، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين، وقامت بتطبيق المقياس على عينتين استطلاعيتين احدهما لمعرفة مدى وضوح الفقرات وزمن الاجابة والأخرى لغرض معرفة تحليل فقرات المقياس إحصائياً لاستخراج معامل الارتباط والقوة التمييزية فضلاً عن استخراج الثبات لمقياس التفكير الإيجابي. وطبقت الباحثة أداة البحث على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء مدة التجربة والتي استمرت أحد عشر أسبوع، إذ بدأت في يوم الاثنين الموافق (2021/12/7م) وانتهت في يوم الاربعاء الموافق (2021/2/15م). واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مربع كاي (كا<sup>2</sup>), معامل ارتباط بيرسون, معادلة الفا - كرونباخ, معادلة إختبار ليفين). وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

1- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية المراسل المتنقل على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإيجابي إذ بلغت (t) المحسوبة (27,27) عند مستوى دلالة (0,000)، وبما أن مستوى الدلالة الذي تم حسابه أقل من

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م سماء ابراهيم عبد الله

المعتمد وهو (0,05) فإنه سوف ترفض الفرضية وتكون ذات دلالة معنوية ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك استنتجت الباحثة أن التدريس بإستراتيجية المراسل المتنقل لها أثر إيجابي في تفكير الطلبة ، وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث منها القيام بدراسات الغرض منها تقويم مستوى ممارسة الطلبة لمهارات التفكير الإيجابي في مواد دراسية ومراحل تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية المراسل المتنقل, مادة الطحالب والفطريات العملي, طلبة المرحلة الثالثة , التفكير الإيجابي .

### الفصل الأول : التعريف بالبحث

#### أولاً : مشكلة البحث

يُعدُّ علم الاحياء أحد الأركان الأساسية في العلوم الطبيعية والذي يقدم لنا الكثير من المعلومات عن الكائنات الحية كما تظهر أهميته في مجالات عدة منها معرفة التصنيف لتلك الكائنات وكذلك التعرف على وظائفها الفسيولوجية، وما تحتويه اجسامها من أجهزة حيوية فضلاً عن ذلك التعرف على طريقة انتقال الصفات الوراثية من جيل الى آخر ، وأدى التقدم العلمي الذي حصل خلال القرن الحالي الى ضرورة الاهتمام بهذا العلم وطرائق تدريسه ومفاهيمه ومحاولة رفع المستوى العلمي للطلبة لذا تم تخصيص الميزانيات من أجل عقد المؤتمرات والندوات العلمية والتثقيفية الغرض منها هو دراسة طرائق التدريس الحديثة والعمل على استخدامها لتنمية الميول العلمية ، والقدرات العقلية في التفكير لدى الطلبة (يوسف،2019: 1-10)، ونظرا لما للجانب العملي من أهمية كبيرة في تدريس علم الأحياء وتنشئة الطلبة تنشئة علمية صحيحة إذ يُعدُّ عصب الجودة في صفل مهاراتهم وقدراتهم لما له من دور فعال في مواجهة حقيقة المهنة ، والتعرف على مشكلاتها، فالدراسة النظرية ليس لها قيمة مهمة وحقيقية مالم يصاحبها جنباً الى جنب التطبيق العملي (أبو شاقور، 2017: 167)، فعلى الرغم من أهميته وكثرة الإتجاهات التربوية الحديثة وتأكيد الكثير من التربويين عليه إلا أن الواقع الفعلي لتدريسيه لا يزال يتصف بالجمود مما أدى الى قلة تفاعل ومشاركة الطالب داخل القاعة الدراسية أو المختبرات التعليمية، إذ تعرض الجانب العملي الى الإهمال، وقلة العناية، وبشكل واضح من قبل المسؤولين وحتى من قبل الهيئات التدريسية وهذا الإهمال كون عائقاً تحول دون استخدام هذا الجانب في التدريس منها نقص في الأجهزة والمعدات المختبرية اللازمة لكل طالب لكي يستخدمها في تجاربه فضلاً عن صغر حجم مساحة المختبر مقارنة بأعداد الطلبة إذ لا يتيح لهم فرصة التحرك بحرية عند إجراء التجارب ، وكذلك قلة اهتمام التدريسيين باستخدام طرائق التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية قدرة الطلبة على التفكير من خلال تعرضهم الى مشكلات تعليمية والتي تساعد في استثارة تفكيرهم وبحثهم المستمر من أجل الوصول الى اكتشاف الحقائق بأنفسهم وفي ضوء ما ذكرته الباحثة من أمور تتعلق بالجانب العملي سعت جاهدةً في إيجاد طريقة أو إستراتيجية تدعم هذا الجانب في التدريس، وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية، فجاءت محاولتها في تجريب ( إستراتيجية المراسل المتنقل ) والتعرف على مدى فعاليتها في استثارة مهارات الملاحظة والقياس، والإستنتاج لدى عينة البحث، وتشجيعهم على التفكير بشكل إيجابي، ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

ما أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي والتفكير الإيجابي لديهم.

#### ثانياً : أهمية البحث

يواجه مجتمعنا تحولات متسارعة في مجالات الحياة جميعاً وتحديات وتغيرات كثيرة فضلاً عن الثورة العلمية والتكنولوجية ( المعرفية، والمعلوماتية، والكمبيوترية ) والتعددية، والبيئة، والطاقة،

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

وغيرها، من المجالات والتي لها تأثيرها في جميع نواحي الحياة فالمعرفة تتغير وبشكل لا نهائي ولم تعد ثابتة ومحددة (حمزة، 2011: 148) ، وأن الكثير من الدول تسعى بكل جهدها وبكل ما تمتلكه من طاقات الى أحداث تطور وتغير في مجتمعاتها سواء أكان مادياً أم فكرياً وتعدُّ التربية وسيلة مهمة لإحداث هذا التغيير (ابراهيم، 2018: 23) إذ أن التربية تساعد على أحداث تفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها ويشتمل هذا التفاعل مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها وتكون عملية طويلة وليس لها نهاية الا بانتهاء حياة الفرد ، فالتربية هي عملية التعايش مع الثقافة إذ تكون متكاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وتكون متماشية مع نظام محدود وتحت حكم مناسب فضلاً عن خضوعها الى معتقدات وعقيدة هذا المجتمع (الخالدي، 2008: 20) إن التعليم العالي يسعى وبكل طاقته إلى تحقيق أهداف التربية لغرض أمداد المجتمع بجيل معد إعداداً عالياً في مختلف التخصصات، والقادر على التكيف مع التحولات كافة سواء أكانت تكنولوجية أم إقتصادية (نمور، 2012: 1) ، ومن المهم جداً تعليم الطلبة كيف يفكرون إذ أن المؤسسات التربوية تكتفي بتدريب الذاكرة أكثر من تدريب العقل إذ من المفترض على التدريسي أن يضع طلبته في مواقف تساعد على التفكير بشكل إيجابي ومعرفة مدى قدراتهم العقلية وأتباع إستراتيجيات حديثة وملائمة والتي تؤكد على إيجابية الطلبة في الموقف التعليمي ( الزغول، 2012: 273) ومن الإستراتيجيات الحديثة في التدريس إستراتيجية المراسل المتنقل والتي ستقوم الباحثة بتناولها في هذه الدراسة وهي من إستراتيجيات التعلم النشط وتعدُّ إستراتيجية تفاعلية وتعاونية تساعد على تعزيز التآزر التعليمي بتجميع وتوظيف الأفكار الناتجة عن المجموعات بين الطلبة وتعطيهم الفرصة بالتعاون فيما بينهم في المجموعة الواحدة؛ وكذلك التعاون مع أعضاء المجموعات الأخرى كما أنها تعطي للطلبة حرية التنقل بين المجموعات داخل الصف وهذه الإستراتيجية تساعد على تنمية الألفة والمحبة بين الطلاب وتشجعهم للعمل سوياً من أجل مصلحة الجميع بعيداً عن التنافس السلبي وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية التي تحول دون تحقيق الأهداف المختلفة مما يساعد على رفع مستوى التحصيل لديهم ( الخفاجي، 2015: 7) .

#### ثالثاً : هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

(أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي)

وأُسْنِقت من الهدف الفرضية الصفرية الآتية :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية المراسل المتنقل ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الايجابي .

#### رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1- طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم / فرع علوم الحياة / لكليات التربية الأساسية في العراق (ما عدا الإقليم).

2- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2020 / 2021) .

3- المادة الدراسية (الصفات العامة للفطريات وطرق تغذيتها ، المظهر الخارجي للفطريات ، التعقيم ، الأوساط الزرعية، عزل الفطريات ، الفطريات الهلامية اللزجة، علم الطحالب ، الطحالب الخضراء، الطحالب اليوغينية، الطحالب الذهبية) .

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

خامساً : تحديد المصطلحات

أ- الأثر (Effect) " التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل".  
(الحفني، 1991: 253)

التعريف الإجرائي :

مقدار التغيير الذي تحدثه إستراتيجية المراسل المتنقل في نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة الثالثة /  
قسم العلوم / فرع علوم الحياة في مادة الطحالب والفطريات العملي ويقاس من خلال التعرف على  
مقدار الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم في التحصيل والتفكير الإيجابي بحسب الإختبارات  
المعدة لذلك.

ب - إستراتيجية المراسل المتنقل (Roving Reporter Strategy) ويقصد بها إن  
يقوم أحد أفراد المجموعة التجريبية بالتحرك في جميع أنحاء غرفة الصف ومهمته العمل  
على جمع المعلومات من المجاميع الأخرى ونقلها إلى فريقه لكي يستفادوا منها في حلهم  
للأسئلة المعطاة لهم (Heartland, 2006:p.17).

التعريف الاجرائي: هي مجموعة إجراءات إذ يقوم طلبة المرحلة الثالثة ( المجموعة التجريبية) على  
التعاون فيما بينهم وتبادل الأفكار والآراء بعد أن يتم توزيعهم بشكل مجموعات متجانسة إذ تتألف كل  
مجموعة من (5-6) طلاب ومن ثم تعيين مراسل المتنقل يمثل مجموعته في أداء مهمة معينة ويلاحظ  
أثناء تجواله ما توصلت إليه المجموعات الأخرى من الحلول ومن ثم يعود إلى مجموعته ليشاركهم في  
الأفكار التي أستطاع الحصول عليها.

ج - التفكير الإيجابي ( Positive thinking ) ويقصد به هو قدرة الفرد على القيام بتقويم أفكاره  
ومعتقداته والتحكم والسيطرة عليها وتوجيهها بالاتجاه الصحيح والذي يساعد على تحقيق ما يتم تواقه  
من النتائج الناجحة , والعمل على دعم حل المشكلات من خلال تكوين أنظمة عقلية منطقية ذات طابع  
تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة التي تعترضها (Jarrar , 2013 :p.183).

التعريف الاجرائي: ويقصد به مجموعة من العبارات الإيجابية يستجيب لها طلبة المرحلة الثالثة  
(المجموعة التجريبية) وتقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصلوا عليها من خلال إجاباتهم على  
مقياس التفكير الإيجابي المتكون من خمس مجالات (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل ، المشاعر  
الإيجابية ، مفهوم الذات الإيجابي ، الرضا عن الحياة ، المرونة الإيجابية) والمعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني : الخلفية النظرية ودراسات سابقة

أولاً : النظرية البنائية : لقد شهد البحث التربوي في الآونة الأخيرة تحولات  
مهمة ورئيسية في نظريته لعملية التعليم والتعلم متمركز بذلك على كل ما يتعلق  
بالمدرس سواء أكانت شخصيته أم أسلوبه وطريقة تدريسه فضلاً عن ذلك  
تحولات في بيئة التعلم والمنهج الدراسي ومخرجات العملية التعليمية وغيرها من  
العوامل الأخرى التي تؤثر في بناء شخصية الطالب سواء أكانت معلوماته،  
ومعرفته السابقة، وقدرته على إستقبال المعلومات، ومعالجتها ومدى دافعيته نحو  
عملية التعلم وأساليب تفكيره بوصفه محور العملية التعليمية وبذلك تجعل من هذه  
العملية ذات فائدة كبيرة للطلبة وقد كان للباحثين إسهامات فاعلة في هذا الصدد،  
مما ساعد في ظهور ما يعرف بالنظرية البنائية ( زيتون وكمال، 2003: 17)،  
وتعد النظرية البنائية هي إحدى النظريات الحديثة في عملية التعليم والتعلم حيث  
تستند في الأساس على النظرية التي تعرف بنظرية بياجيه ( Piaget) كما وأنها  
تستند على نظرية اوزبل (Ozbel) والتي تعرف بنظرية التعلم ذات المعنى إلى

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

إن المادة التعليمية التي يتعرض لها الطلبة تكون مادة ذات معنى ولها ارتباط  
جوهرى بالبنية المعرفية للفرد ( المحيسن، 2007: 140).

**التفكير الإيجابي: Positive Thinking**  
**مفهومه:**

في عصرنا الحالي إنتشرت المعلومات وتوسعت العلوم ومجالاتها وتطبيقاتها بصورة سريعة  
ومذهلة , وقد أصبحت سرعة التطور والتغير من أهم معالمه فضلاً عن إنتشار وسائل اللهو والترفيه  
والمرح وكثرت مصادر الضوضاء والإزعاج , إذ أصبح التوتر والقلق والضيق هو الصفة التي يتميز  
بها الفرد في هذا العصر، لذا فإننا بأمس الحاجة إلى التفكير بشكل إيجابي والأبتعاد قدر الإمكان عن  
التفكير بأمور سلبية لغرض مساييرة قطار الحياة السريع, والوصول الى الأهداف والنجاح والسعادة ,  
وأن ما يميز الفرد هو أبتكاراته وإنجازاته التي تكمن في طريقة تفكيره وأداءه للمهمات وتعامله مع  
المشكلات التي تواجهه بحكمة وإيجابية , ومن الجدير بالذكر لولا الأفكار الإيجابية نحو الحياة  
لإنهارت البشرية ومنذ وقت طويل فإن كل ما يدور في فكر الإنسان من افكار إيجابية فان العقل  
يطرحه بصورة حقيقة يراها في أعماله , فالعقل الواعي هو عبارة عن جهاز أستشعار مدهل يعمل  
بشكل منفصل وإرادي وفطري إتجاه كل ما يفكر به الفرد (عبد العزيز, 2011: 9).

أما العقل اللاواعي فهو لا يفكر , ولا يحكم , سواء أكانت المعلومة صحيحة أم خاطئة أم حقيقية أم  
كاذبة. وإنما يقوم ب تخزينها فقط كالخادم الأمين ليقوم بسلوك يوافق المعلومة التي تم تخزينها في مرحلة  
لاحقة , فاذا أراد الفرد أن يغير من سلوكه فيجب أن يفكر بطريقة إيجابية جديدة وذلك لأن الأفكار  
الإيجابية المتكررة تزرع وترسخ في العقل اللاواعي , أما الأفكار السلبية وبشكل دائمى تؤثر بطريقة  
سلبية على العقل اللاواعي ومن ثم تؤدي إلى نتائج سلبية عندما يتم ترجمتها الى أفكار لذلك يجب علينا  
أن نحاول قلب هذه الأمور والافكار إلى العكس كي تؤدي الى نتائج إيجابية (بيفر , 2011 : 12).

لذا فالتفكير الإيجابي هو من أبرز مجالات الأفتدار الإنساني إذ يُعدُّ الأداة الأكثر فاعلية في  
التعامل مع المشكلات التي يواجهها الفرد في الحياة , فالعقبات والصعوبات لا يمكن حلها عملياً إلا من  
خلال التفكير وبطريقة إيجابية إذ يكتشف من خلالها الحلول , لذلك فالتفكير الإيجابي ليس مجرد  
مقاربة منهجية بل هو توجه يساعد الفرد في التغلب على المشكلات والعلاج الناجح والفعال من أجل  
الحفاظ على المعنويات العالية والحالة النفسية الجيدة , وهذا لا يعني أن يصرف الفرد النظر عن  
سلبيات الموجودة في الحياة , فذلك لا يُعدُّ من الإيجابية فالتفكير الإيجابي يعني أن ينظر بصورة جدلية  
إلى سلبيات شيء ما وإيجابياته في الوقت نفسه ويحاول الموازنة بينهما , لكي يعرف كيف يستطيع  
العمل على تعظيم الإيجابيات في مثل هذه الحالة وكيف يستطيع الحد من سلبياته قدر الإمكان , كذلك  
في طريقة النظر الى الآخرين , ولاسيما عند الخلاف , إذ دائماً ما نرى أن الفرد يميل إلى إظهار  
السلبيات في تصرفات الطرف الآخر على حساب إيجابياته , وعلى كل حال فيجب على الفرد أن يبقى  
إيجابياً في نظره للأمور وفي حالة تعرضه للخيبات والعثرات وأن يكون مؤمناً بقدراته وإمكانياته  
وأن لا يسمح لليأس ابدأ أن يسيطر عليه وعلى تفكيره (حجازي , 2012 : 38).

ويشير سيشر وكارلس (Scheier & Charles, 1993) أن التفكير الإيجابي هو أحد  
المرادفات للتوجه التفاؤلي بينما التفكير السلبي هو أحد المرادفات للتوجه السلبي ويرى أن  
التوجه الإيجابي في الحياة يقود الى النجاح والسعادة والإنجاز أما التوجه السلبي يؤدي الى  
فقدان ثقة الافراد بأنفسهم وقدرتهم في تجاوز المواقف الصعبة التي تواجههم

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحثة: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

(Scheier & Charles, 1993 : p.26), ويمكن القول أن التفكير الإيجابي يساعد في الحفاظ على التوازن الداخلي والهدوء والأسترخاء عند مواجهة المشكلات إذ أن الفرد يكون على قناعة تامة بالعمل الذي يقوم به (Fandokht & et.al, 2014:p. 229). ويرى (Conoley & Conoley, 2008) أن التفكير الإيجابي والشعور بالسعادة والراحة يُعدُّ أحد الموضوعات الرئيسية التي يستند عليها علم النفس الإيجابي وفي الوقت ذاته لا يغض النظر عن التفكير السلبي أو التشاؤمي بل يهتم في التعرف على أهم الأسباب التي تجعل الفرد يفكر بشكل سلبي (Conoley & Conole, 2008 :p.87).

**النظريات التي تناولت التفكير الإيجابي :**

هناك عدد من النظريات التي فسرت التفكير الإيجابي ومن أشهرها نظرية سيلجمان وزملائه :  
نظرية سيلجمان وآخرون ، 1998 (Seligman et.al., 1998):

يرى صاحب هذه النظرية سيلجمان وآخرون (Seligman et.al., 1998) وكل من Peterson (and Steen) أن التفاؤل والتشاؤم كلاهما أسلوبان في التفكير، وأن طريقة التفسير لواقعة معينة لا تقتصر على مواجهة حالة خاصة من النجاح أو الفشل ، بل هي تتوقف على القيمة العامة التي نضعها لأنفسنا ولإمكاناتنا وقدراتنا ومن الممكن أن يتعلم الفرد التفاؤل أو التشاؤم بناءً على خبراته ونمط معيشته وتنشئته وبما يتوافر له من رعاية وحب ودعم وتعزيز من الآخرين أو إهمال وتقليل من قدره ، أن تفكير الطالب سواء أكان تفاؤلياً أم تشاؤمياً فإنه يمكن إعادة تعلمه وأستبداله من خلال أساليب تدريبية وعلاجية وبصورة مستمرة (حجازي، 2012: 12). وقد أشار (Seligman, 1991) نقلاً عن (الجبوري، 2018) أن كل فرد يملك الحرية والقدرة الكاملة في اختياره للطريقة التي يفكر بها ، وهذا بدوره يؤدي إلى أن الفرد يستطيع اكتشاف جوانب القوة التي يمتلكها ويستخدم أساليب وأنشطة لغرض إدارتها والتي تساعد على أن يكون أكثر تحكماً وبصورة إرادية في اتجاهات ومسارات تفكيره (الجبوري، 2018: 62). وقد أستند إلى هذا الأنموذج وقام بإدخال بعض التطويرات مكوناً في ذلك ثلاثية الشهيرة والتي يتناقض في بدايتها ، موقف كل من المتفائل والمتشاؤم ، في تفسير الوقائع وأسبابها وهي:

أ. **الديمومة:** ويقصد بها الصورة التي يمكن للشخص تكوينها معرفياً عن الأشياء والوضعيات والمحن وعن نفسه ، فعند مواجهة الفرد لأي محنة فالتشاؤم يراها بأنها ستدوم وليس هنالك حل لها والخروج منها وأنها قدرٌ مفروض ولا مفر منه ويرى بأنه لا فائدة من بذل الجهد وأنّ الفشل هو قدره لا محالة ، أما الشخص المتفائل فأن نظرتة على العكس من ذلك إذ يرى أنّ الخيبة هي أمر عابر (أزمة وسوف تمر) ، وهي مؤقتة ولن تدوم طويلاً ، ويعمل بكل جهده في سبيل الخروج منها في المستقبل (حجازي، 2012: 124).

ب. **التعميم :** حين يكون الأسلوب الذي يتبعه الفرد متشائماً فأن الشخص عادة ما يميل إلى تعميم المحنة من الوضع الأصلي على مختلف نواحي الحياة ، ويطلق أحكاماً تكون عامة على الجميع ، إذ يُعدُّ الشخص ذاته أنه هو المسؤول ، وأن العلة موجودة فيه ، ولا يرى لنفسه خلاصاً منها (لا جدوى مما افعل وسيرافقني الفشل أينما ذهبت)، أما أسلوب المتفائل فانه يجعل الفرد يدرك الخسارة بأنها محدودة وضمن حيز معين ، وأنّ هناك جوانب أخرى لا زالت موجودة ، وهذه الجوانب تكون بدائل أو تعويضات ملائمة ( أي إذا فشلت محاولة في جانب معين ، يمكن أن تنجح أخرى في جانب آخر)، والشخص المتفائل يدرك بأن المحنة أو الخسارة على أنّها انتكاسة ستكون مؤقتة وليست دائمية ، وأنه يمكن الانطلاق من جديد عن طريق توافر كل الوسائل الملائمة ، وعلى المستوى الذاتي أن أسلوب

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

التفسير المتفائل يحافظ على النظرة الإيجابية للأمر وإلى الذات وقدرتها, مما يساعد على بقاء الطاقات موجودة لأعمال جديدة ( الجبوري,2018: 63).

**ج. الموقع :** دائماً ما يضع الفرد المتشائم اللوم على نفسه وذلك بوصفه المتسبب بهذه المحنة , أما الشخص المتفائل فإنه على العكس من ذلك فإنه يرى في العثرة نتيجة تدخل عوامل خارجية , لا تسبب في أذية الذات أو إصدار الحكم على قيمتها , وكلاهما يختلف على صعيد الموقع , في أنّ المتشائم عادة ما يرد أسباب النجاح الذي يحصل عليه إلى عوامل خارجية إي أنه نجاح بالصدفة , لكن المتفائل فإنه يرد أسباب هذا النجاح الذي وصل إليه إلى قواه الذاتية وعزيمته في الوصول أي أنه هو صانع لنجاحه ( حجازي,2012: 125). ويرى (Seligman,2003) أن التفكير الإيجابي يعتمد في الأساس على الثقة بأن كل شيء يحدث لنا في هذه الحياة السبب به هو أفكارنا ومعتقداتنا العقلية وعلى علاقة الفرد بإيمانه الديني وب نفسه وبالعالم , أي أن الانسان عندما يكون تفكيره إيجابياً بشكل كبير وثقته بنفسه عالية وأن يبتعد قدر الإمكان عن تعقيد الأمور أصبحت حياته تسير نحو الأفضل (Seligman&pawelski,2003:p.161).

وقد أشار (Seligman&pawelski,2003) نقلاً عن (الجبوري، 2018) إلى مجالات التفكير الإيجابي التي تتضمن كل مما يأتي:

- 1- التوقعات الإيجابية نحو المستقبل : وهي التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق النجاح في مختلف مجالات حياة الفرد سواء أكانت الإجتماعية أم المهنية في المستقبل.
- 2- المشاعر الإيجابية: يتمتع الفرد بالأنفعالات والتي تدور حول العطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والإجتماعية مع الأشخاص الآخرين.
- 3- مفهوم الذات الإيجابي : ويقصد بها أن نظرة الشخص الإيجابية نحو كل ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات وقدرات مختلفة .
- 4- الرضا عن الحياة: وهي تقييم الفرد للحياة التي يعيشها على أساس أفكاره ومعتقداته وقيمه , التي من خلالها يمكن للفرد أن يقارن ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يراه.
- 5- المرونة الإيجابية: وهي أن الفرد له القدرة الذهنية الإيجابية على التغيير من أفكاره ومعتقداته بحيث تتناسب مع الموقف وخصائصه وضغوطه ليتمكن من مواجهته والتغلب عليه.

(Seligman&pawelski,2003:p.162)

ثانياً : الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف البحث	مادة البحث	المرحلة	المنهج المستخدم	نوع وحجم العينة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	نذير جبر راضي الشمري (2017) العراق	التعرف على أثر التدريس بمهارات التفكير المحورية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الإيجابي في مادة الفيزياء	الفيزياء	طلاب الصف الثاني متوسط	منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)	63 طالباً وواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية و (30) طالباً في المجموعة الضابطة	الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإيجابي	برنامج مايكرو سوفت اكسل 2010 وبرنامج SPSS (الاختبار التاني (T-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين ومربع	يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون الفيزياء على وفق مهارات التفكير المحورية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل  يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون الفيزياء على وفق مهارات التفكير المحورية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإيجابي

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

	كاي ومعادلة معامل التمييز والصعوبة للفقرات الموضوعية وفعالية البدائل الخاطئة ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون ومعادلة كيودر ريتشارد سون-20 ومعادلة حجم الأثر								
2	مجد ممتاز عبد عمران عبود الجبوري (2018) العراق	معرفة أثر إستراتيجية الحصاد في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي والتفكير الإيجابي لديهم في مادة الفيزياء	الفيزياء	طلاب الصف الرابع العلمي	منهج البحث التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)	تألفت العينة من (68) طالباً وقسمت الى (35) طالباً في المجموعة التجريبية و (33) طالباً في المجموعة الضابطة	الإختبار التحصيلي ي ومقياس التفكير الإيجابي	الإختبار الثاني ( T- Test) لثنتين مستقلتين مربع ، كاي ، ومعامل ارتباط الصعوبة والتمييز للفقرات ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ومعامل بيرسون، ومعامل سبيرمان - براون ومعادلة كيودر - ريتشارد سون - 20 و معادلة الفا - كرونباخ ، معادلة مربع آيتا ، معادلة حجم الأثر	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث  يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الإيجابي المعد لأغراض هذا البحث



أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

الفصل الثالث : منهج البحث وأجراءاته

أولاً: منهج البحث وتصميمه التجريبي

لذا إختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة أحدهما تضبط الأخرى ضبطاً جزئياً ومن ذوات الإختبار البعدي لقياس التحصيل والتفكير الإيجابي , كما موضح في مخطط رقم (1)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التحصيل الدراسي للوالدين . مقياس التفكير الإيجابي . إختبار الذكاء ( رافن ) . إختبار معلومات سابقة	التدريس وفق استراتيجية المراسل المتنقل	- التفكير الإيجابي
الضابطة		التدريس وفق الطريقة الإعتيادية	

مخطط (1)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم / فرع علوم الحياة / لكليات التربية الأساسية في العراق (ما عدا الإقليم) للعام الدراسي (2020-2021م) موزعين على الترتيب الآتي كما موضح في جدول رقم (1) :

جدول (1)

توزيع طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم / فرع علوم الحياة في كليات التربية الأساسية

ت	الجامعة	الكلية	الفرع	العدد الكلي
1	بابل	التربية الأساسية	علوم الحياة	69
2	الكوفة	التربية الأساسية	علوم الحياة	84
3	ميسان	التربية الأساسية	علوم الحياة	70
4	سومر	التربية الأساسية	علوم الحياة	55
5	الموصل	التربية الأساسية	علوم الحياة	100
6	الأنبار	التربية الأساسية	علوم الحياة	39
7	المتنّى	التربية الأساسية	علوم الحياة	71
8	ديالى	التربية الأساسية	علوم الحياة	200
9	واسط	التربية الأساسية	علوم الحياة	48

أما العينة (Sample) فهي تمثل إنموذجاً يعكس جانباً أو جزءاً من المجتمع الاصلي المعني بالدراسة إذ تكون ممثلة له وتحمل صفات وخصائص ذلك المجتمع ( قندلجي، 2013: 186)، وبناءً على ذلك فقد أختارت الباحثة عينة ممثلة للبحث من مجتمع طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم / فرع علوم الحياة / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية كعينة قصدية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2020-2021م) البالغ عددهم (84) طالباً وطالبة موزعين على الترتيب الآتي :

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

- 1- الدراسة الصباحية (79) طالباً وطالبة .
  - 2- الدراسة المسائية (5) طالباً وطالبة.
- وبذلك تتكون عينة البحث من (84) طالباً وطالبة.  
وأختيرت العينة قصدية لأسباب عدة منها :
- 1- تعاون رئاسة القسم مع الباحثة وتقديم التسهيلات اللازمة كافة لغرض تنفيذ التجربة ويُعد هذا الأمر مهماً جداً لنجاح التجربة.
  - 2- تعاون أستاذ مادة الطحالب والفطريات العملي في قسم العلوم فرع علوم الحياة وتقديم التسهيلات الضرورية كافة لنجاح التجربة.
  - 3- تطابق وقت الدوام في كلا المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) .
- إذ حددت الباحثة بالتعيين العشوائي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ اختارت الشعبة (أ) لكي تمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة الطحالب والفطريات العملي على وفق إستراتيجية المراسل المتنقل ، أما الشعبة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة والتي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ، إذ بلغ عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (28) طالباً وطالبة وعدد الطلبة في المجموعة الضابطة (28) طالباً وطالبة.

**ثالثاً : مستلزمات البحث**

- أ- تحديد المادة العلمية : قامت الباحثة قبل البدء بالتجربة بتحديد محتوى المادة العلمية والتي ستدرس لمجموعتي البحث خلال الفصل الدراسي الاول، على وفق مفردات مادة علم الطحالب والفطريات العملي المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2012-2020م).
- ب- صياغة الأغراض السلوكية : وقد تم صياغة الأغراض السلوكية من قبل الباحثة إعتماًداً على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها (212) هدفٍ سلوكيٍ وعلى وفق تصنيف (Bloom) في المجال المعرفي إذ أنه يُعدُّ أكثر التصنيفات شيوعاً واستعمالاً وتفصيلاً وحسب مستوياته الستة (تذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) (Bloom, 1983:p. 107).
- ج- إعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثة نوعين من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث تمثل أحدهما خطأً تدريسيةً للمجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية المراسل المتنقل بينما الأخرى فتمثل خطأً تدريسيةً للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية والبالغ عددها (10) خطة وعُرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي وتخصص علوم الحياة.

**رابعاً : أداة البحث**

- ب- بناء مقياس التفكير الإيجابي : قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس وفقاً للخطوات الآتية:
- 1- **تحديد الهدف من المقياس** : يهدف هذا المقياس الى قياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم / فرع علوم الحياة .
  - 2- **تحديد مجالات مقياس التفكير الإيجابي** : تم تحديد مجالات للتفكير الإيجابي والذي يتضمن (خمسة) مجالات وهي على التوالي : (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل ، المشاعر الإيجابية ، مفهوم الذات الإيجابي ، الرضا عن الحياة ، المرونة الإيجابية).
  - 3- صياغة فقرات مقياس التفكير الإيجابي : تمت صياغة فقرات المقياس ولكل مجال من مجالاته الخمسة ، إذ بلغ عددها (45) فقرة.

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحثة: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

- 4- تحديد بدائل المقياس : وضعت الباحثة خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات الإختبار اعتماداً على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً) وأعطيت الدرجات (1, 2, 3, 4, 5).
- 5- أعداد تعليمات المقياس :  
أ- تعليمات الإجابة : يتم وضع علامة (√) إمام البديل الذي يلائم آراءهم وأن لا يتركوا أي فقرة من دون إجابة.  
ب- تعليمات التصحيح للمقياس : اختارت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تصحيح المقياس , أذ تعد هذه الطريقة هي من الطرائق الشائعة والمتبعة في بناء المقاييس النفسية ( حبيب و صادق , 2018 : 207- 208 ).
- 6- صدق المقياس : وقد تم التحقق من صدق مقياس التفكير الإيجابي من خلال :  
أ- الصدق الظاهري: وأتمتت نسبة اتفاق (80%) فأكثر كمعياراً لصلاحية فقرات المقياس ومدى مناسبته لقياس الصفة التي وضع من أجلها وإستخدمت النسبة المئوية ومربع كاي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) لتحليل أستجابات المحكمين والخبراء على فقرات المقياس , وحصلت أكثر فقرات المقياس على موافقة الخبراء والمحكمين المتخصصين على صلاحيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله , وتراوحت النسبة المئوية للمقياس بين (83% — 97%) وبمعدل (89) عن اتفاق المحكمين, أما قيمة مربع كاي (كا<sup>2</sup>) المحسوبة فقد تراوحت بين (15,12 – 31,12) , ولذلك بقيت فقرات المقياس (45) فقرة.
- 7- التطبيق الإستطلاعي للمقياس :  
أ- التطبيق الإستطلاعي الأول للمقياس: للتأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماتها وتشخيص الفقرات الغامضة وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عنها, تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية التابعة لرئاسة جامعة واسط / قضاء العزيزية بعد الاتفاق مع عمادة الكلية ورئاسة القسم وأستاذ المادة , إذ تكونت العينة من (25) طالباً وطالبة والتي اختبرت عشوائياً وهي نفسها المستخدمة في الإختبار التحصيلي في يوم الأربعاء الموافق (2020/12/9م).
- ب- التطبيق الإستطلاعي الثاني للمقياس : طبقت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي على العينة الإستطلاعية الثانية والمؤلفة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية التابعة لرئاسة جامعة ديالى / محافظة ديالى بعد الاتفاق مع عمادة الكلية ورئاسة القسم وأستاذ المادة في يوم الخميس الموافق (2020/12/10م) وفيما يأتي توضيحاً لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :  
1- صدق البناء : أستعملت الباحثة درجات العينة الأستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لغرض أيجاد ما يأتي :  
● علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي : بإستخدام معامل ارتباط بيرسون , تبين أن معامل الارتباط يتراوح (0.348 – 0.582).

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,348	37	0,394	28	0,503	19	0,468	10	0,477	1
0,416	38	0,416	29	0,541	20	0,453	11	0,461	2
0,521	39	0,458	30	0,466	21	0,413	12	0,478	3
0,572	40	0,465	31	0,508	22	0,497	13	0,441	4
0,532	41	0,477	32	0,522	23	0,388	14	0,432	5
0,413	42	0,552	33	0,581	24	0,396	15	0,541	6
0,463	43	0,497	34	0,492	25	0,409	16	0,537	7
0,582	44	0,401	35	0,495	26	0,495	17	0,548	8
0,541	45	0,397	36	0,473	27	0,514	18	0,532	9

● علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة : تراوحت معاملات ارتباط مجالات المقياس كما يأتي مجال التوقعات الإيجابية نحو المستقبل (0.447 – 0.573) , مجال المشاعر الإيجابية (0.463 – 0.534) , ومجال مفهوم الذات الإيجابي (0.435 – 0.514) , ومجال الرضا عن الحياة (0.447 – 0.517) , ومجال المرونة الإيجابية (0.411 – 0.553).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال لمقياس التفكير الإيجابي

المجال الخامس		المجال الرابع		المجال الثالث		المجال الثاني		المجال الاول	
الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت
0,532	37	0,483	28	0,477	19	0,534	10	0,573	1
0,486	38	0,517	29	0,463	20	0,467	11	0,491	2
0,464	39	0,452	30	0,435	21	0,488	12	0,447	3
0,553	40	0,457	31	0,514	22	0,492	13	0,505	4
0,423	41	0,491	32	0,502	23	0,506	14	0,541	5
0,411	42	0,493	33	0,488	24	0,513	15	0,497	6

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

0,432	43	0,516	34	0,461	25	0,463	16	0,495	7
0,516	44	0,494	35	0,456	26	0,474	17	0,532	8
0,434	45	0,447	36	0,481	27	0,483	18	0,511	9

• علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : تم احتساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وذلك بأستعمال معامل ارتباط بيرسون .

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت
0,589	الرضا عن الحياة	4	0,614	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	1
0,632	المرونة الإيجابية	5	0,597	المشاعر الإيجابية	2
			0,584	مفهوم الذات الإيجابي	3

2- القوة التمييزية الفقرات : تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت أنّ القيمة التائية تراوحت بين (3,24 - 7,32) .

3. ثبات المقياس : اعتمدت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة (أعادة الاختبار و الفا\_ كرو نباخ ) .  
أ- طريقة إعادة الاختبار: تقيس هذه الطريقة التجانس الخارجي لفقرات المقياس إذ تتطلب إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة ولكن بعد فترة زمنية مناسبة ، طبقت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي والمكون من (45) فقرة على نفس العينة السابقة في حساب ثبات الاختبار التحصيلي، وبعد مضي أسبوعين قامت بإعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعالجتها إحصائياً تبين أن قيمة الثبات المحسوبة (0,80) وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك بلغت القيمة (0,64) وهي أكبر من القيمة (0,50) وبذلك يُعدُّ معامل ثبات موثوق فيه أما معامل الاغتراب كان (0,36) (الريماوي، 2017: 127).

ب - معامل الفا\_ كرونباخ : يتم استخدام هذه الطريقة عندما تكون الاختبارات ثنائية الإجابة أو متصلة الإجابة يعني (ثلاثة بدائل أو أربعة بدائل أو .....) ولكونها تقيس التجانس الداخلي لفقرات المقياس (البطش وفريد، 2007: 140)، إذ استخدمت الباحثة استمارات الإجابة في عينة الثبات المستخدمة نفسها في طريقة إعادة الاختبار وبعد معالجتها إحصائياً بطريقة (الفا\_ كرونباخ) تبين أن قيمة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة (0,83) وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك بلغت قيمة الثبات (0,69) وهي أكبر من القيمة (0,50) وهو مؤشر جيد لثبات المقياس أما معامل الاغتراب كان (0,31) (يونس، 2018 : 72).

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م سماء ابراهيم عبد الله

خامساً : الوسائل الإحصائية المستخدمة  
استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتحليل بياناته وتفسير نتائجه باستخدام البرنامج الإحصائي Spss.  
(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مربع كاي (كا<sup>2</sup>) , معامل ارتباط بيرسون , معادلة الفا – كرونباخ, معادلة إختبار ليفين) .

الفصل الرابع : نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته  
- عرض النتائج المتعلقة بالتفكير الإيجابي والخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:  
وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بأستخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الإيجابي وكذلك الأنحراف المعياري وكما موضح في الجدول ( 5,6,7 ) أدناه .

جدول (5)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير مقياس التفكير الإيجابي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التجريبية	28	177,75	8,36
الضابطة	28	120,21	7,41

جدول (6)

إختبار (Levene's test) لبيانات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير التفكير الإيجابي البعدي

الدالة الإحصائية عند مستوى (0,05)	(Levene's test)		المتغير
	الدالة	قيمة ( F ) ( )	
غير دال إحصائياً	0,661	0,195	الإختبار التحصيلي البعدي

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م سماء ابراهيم عبد الله

جدول (7)

إختبار (t - test) لبيانات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير التفكير الإيجابي  
البعدي

المتغير	(t - test) لتساوي المتوسطين		الدرجة الحرية df	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
	قيمة (t)	الدلالة		
التفكير الإيجابي البعدي	27,27	0,000	54	دال إحصائياً

ب- عرض النتيجة ذات الدلالة العلمية : قامت الباحثة بإيجاد الدلالة العلمية لأثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستخدام معادلة حجم الأثر وكما موضح في الجدول (8) ادناه.

الجدول (8)\*

حجم أثر إستراتيجية (المراسل المتنقل) في مقياس التفكير الإيجابي

أثر استراتيجية المراسل المتنقل في مقياس التفكير الإيجابي	القيمة التائية المحسوبة	مربع القيمة التائية	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
	27,27	743,65	0,93	جيد جداً

تفسير النتائج:

1- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة الطحالب والفطريات العملي باستخدام إستراتيجية المراسل المتنقل على طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها لكن بالطريقة الاعتيادية في متغير التفكير الإيجابي .

الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الإستنتاجات الآتية :

1- لاحظت الباحثة من خلال تطبيق إستراتيجية المراسل المتنقل أنها تشجع روح التعاون والتنافس الإيجابي بين الطلبة وتبعث في نفوسهم الحماسة والحيوية.

رابعاً : المقترحات

إستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث الآتية :

1- القيام بدراسات مماثلة لكن في متغيرات اخرى (التفكير الأبداعي، التفكير المتشعب، التفكير المنطقي).

2- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لكن في مواد دراسية مختلفة وفي مراحل تعليمية اخرى.

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

- 3- القيام بدراسة مقارنة بين إستراتيجية المراسل المتنقل وبعض الإستراتيجيات التدريسية الأخرى لغرض معرفة أي الإستراتيجيات أكثر فاعلية في رفع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة.
- 4- القيام بدراسات الغرض منها تقويم مستوى ممارسة الطلبة لمهارات التفكير الإيجابي في مواد دراسية ومرحل تعليمية مختلفة.
- المصادر العربية:**
- 1- أبراهيم، هيثم صالح، (2018): " طرق واساليب التدريس الحديثة" ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- 2- أبو شاقور، نعيمة مهدي، (2017): "دراسات تربوية"، ط1، دار المعتر لنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- 3- الامام، مصطفى محمود واخرون، (1990): "التقويم والقياس" ، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ، العراق.
- 4- بيفر، فيرا ،(2011): "التفكير الإيجابي" ، ط1، مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 5- التميمي، أسماء فوزي حسن، (2016): " مهارات التفكير العليا الابداعي والناقد " ، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، دبي، الامارات العربية المتحدة.
- 6- الجبوري، مجد ممتاز عبد عمران ، (2018): " أثر إستراتيجية الحصاد في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي والتفكير الإيجابي لديهم في مادة الفيزياء "، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية التربية الاساسية - جامعة بابل.
- 7- حبيب، صفاء طارق وصادق عبد النور عزيز ، (2018): " بناء المقاييس النفسية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة باستعمال الانموذج الكشفي المعمم" ، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 8- حجازي، مصطفى، (2012): " اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي " ، ط1، مكتبة التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان.
- 9- الحفني، عبد المنعم ، (1991): " موسوعة التحليل النفسي" ، دار مدبولي للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
- 10- حمزة، كريم محمد، (2011): " المشروع الاستراتيجي للتعليم في العراق "، ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العراق.
- 11- الخالدي، مريم ارشيد، (2008): " نظام التربية والتعليم " ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 12- الخفاجي، محمد ابراهيم مهدي ، (2015): " اثر استراتيجية المندوب المتنقل في تحصيل طلال الصف الخامس العلمي لمادة الرياضيات ودافع الانجاز لديهم "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد.
- 13- الريمائي، عمر طالب، (2017): " بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية" ، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 14- الزغول، عماد عبد الكريم، (2012): " مبادئ علم النفس التربوي" ، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- 15- زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون ، (2003): " التعلم والتدريس من منظور البنائية" ، ط1، مكتبة عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.



أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحث: رانيا محمد جسام  
أ.م. سماء ابراهيم عبد الله

- 16- السلامي، نور عباس شياع ، ( 2018 ): " أثر استراتيجية المندوب المتنقل في تحصيل مادة الاجتماعيات واستبقائها عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي "، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد.
- 17- عبد العزيز، محمد عادل، (2011): "قوة التفكير الإيجابي"، ط1، جمعية وادي التكنولوجيا، القاهرة ، مصر.
- 18- علام، صلاح الدين محمود ، (2009): " القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة" ، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.
- 19- قندلجي، عامر ابراهيم، ( 2013 ): " منهجية البحث العلمي "، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- 20- المحيسن، ابراهيم بن عبد الله، ( 2007 ): "تدريس العلوم تأصيل وتحديث"، ط1، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- 21- نور، نوال، (2012): " كفاءة اعضاء هيئة التدريس واثرها على جودة التعليم العالي " رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منثوري- قسنطينة.
- 22- يوسف، حسين صالح ملا، ( 2019 ): "اراء معلمي مادة الاحياء وموجهيها نحو استخدام المختبر الافتراضي في تدريس التجارب العلمية لمتعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت "، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الدراسات العليا- جامعة الكويت. يونس، ابراهيم ، (2018): " نمو ما بعد الصدمة " ، ط1، يسطرون للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.

**Arabic Sources:**

1. Ibrahim, Haitham Salih, (2018): "Modern Teaching Methods," ed1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
2. Abu Shaqur , Naamah Mahdi (2017): Educational Studies, First Edition, Dar Al-Muaatzz For Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Al-Imam, Mustafa Mahmoud and others, (1990): "Evaluation and Measurement", edition 1, Dar Al-Hikma Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.-
4. Befer, Fera (2011): "Positive Thinking", First Edition, Jarir Bookstore for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
5. Al-Tamimi, Asma Fawzi Hassan, (2016): "Higher Creative and Critical Thinking Skills", 1st Edition, Debono Center for Teaching Thinking, Dubai , United Arab Emirates.
6. Al-Jubouri, Majd Mumtaz Abed Imran, (2018): "The Impact of Harvest Strategy on Fourth-Grade Students' Academic Achievement and Positive Thinking in Physics," Master Thesis (published), College of Basic Education - University of Babylon
7. Habeeb, Safa Tariq and Sadiq Abdel Nour Aziz, (2018) : "Building psychological measures according to the theory of paragraph response using the lexical scout model", 1<sup>st</sup> edition , al-Minhajiyah House for Publishing , Amman, Jordan.

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحثة: رانيا محمد جسام      أ.م سماء ابراهيم عبد الله

8. Hijazi, Mustafa, (2012): "Unleashing the Energies of Life, Readings in Positive Psychology," First Edition, The Enlightenment Library, Printing, Publishing and Distribution Beirut, Lebanon.
9. Al-Hefni, Abdel Moneim. (1991): "Encyclopedia of Psychoanalysis", Madbouly Publishing, Distribution and Printing House, Cairo
10. Hamza, Karim Muhammad, (2011): "The Strategic Project for Education in Iraq," 1st Edition, House of Wisdom for Publishing and Distribution,
11. Al-Khalidi, Maryam Irsheed, (2008): "The Education System", 1st Edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12. Al-Khafaji, Muhammad Ibrahim Mahdi, (2015): "The Impact of the Traveling Delegate's Strategy on the Achievement of the Fifth Class students in Mathematics and the Motivation for Their Achievement", an unpublished master's thesis, Ibn al-Haytham College of Education .
13. Al-Rimawi, Omar Talib, (2017) : Building and designing psychological and educational tests and standards, First Edition, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, Jordan
14. Zaghoul, Imad Abdul Karim, (2012): "Principles of Educational Psychology," 2nd Edition, University Book House, Al-Ayn UAE
15. Zaitoun, Hassan Hussein and Kamal Abdel-Hamid Zaitoun, (2003): Learning and Teaching from the constructive Perspective, First Edition, The Book World Library for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt
16. Al-Salami, Nour Abbas Shiaa, (2018): "The effect of The strategy of the roving reporter in the achievement of sociology subject matter and its authentication among fifth-grade primary students ", an unpublished master's thesis), Ibn Rushd College of Education, Baghdad University
17. Abdel Aziz, Mohamed Adel, (2011): "The Power of Positive Thinking," 1st Edition, Wadi Technology Association , Cairo, Egypt
18. Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2009): "Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, 1<sup>st</sup> edition, Dar al-Fikar al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt
19. Qindalji , Amer Ibrahim ( 2013 ) : Scientific Research methodology " , 1<sup>st</sup> edition , Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution , Amman, Jordan.
20. Al-Muhaisin, Ibrahim bin Abdullah, (2007): "Teaching Science as Rooting and Modernization", 1st Edition, dar Al-Obeikan for publication and Distribution , Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

أثر إستراتيجية المراسل المتنقل في التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية / قسم العلوم في مادة الطحالب والفطريات العملي  
الباحثة : رانيا محمد جسام  
أ.م سماء ابراهيم عبد الله

21.Numur , Nawal , 2012 , The competence of teaching staff members and their impact on the quality of higher education”, Master Thesis published, college of Economic Sciences and Management Sciences, University of Mentouri Constantine

22.Yusef, Hussein Salih Mulla, (2019): “Biology teachers’ views and orientations towards using the virtual laboratory in teaching scientific experiments to the secondary school learners in the State of Kuwait ”, Master Thesis (published, College of Higher Studies, Kuwait University. Yunus, Ibrahim, (2018): “Post-Traumatic Growth”, 1st Edition, Yasturun for publication and distribution, Cairo, Egypt.

Foreign Sources:

23- Bloom, B,S& others (1983): "Hand book on formative and summative Evaluative of student learning", New York, mcgraw Hill.

24-Conoley, C & Conoley ,J (2008): "Positive Psychology and family therapy: creative techniques and practical tools for guiding change and enhancing growth" ,John Wiley & sons, Inc. ,New jersey, USA.

25-Fandokht, O. M. , Sa'dipour, I. & Ghawam, S. I. ( 2014) : "The Study of the Effectiveness of positive-thinking Skills on Reduction of Students' Academic Burnout in First Grade hige School male Students" \_ , Indian J. Sci. Res. , Vol.4, No. 6, PP. (228-236).

26-Heartland Area Education Agency( 2006): "Strategies And Tools For Group Processing Johnston", IA 50131-1603, Or Director, Office For Civil Rights, Chicago.

27-Jarrar , A , G (2013) : "Positive thinking & Good citizenship culture" : form the Jordanion universities students , points of view " international education studies , vol. 6 , No 4, PP.(183-193)

28-Scheier, Michael F. & Charles S. Carver (1993) : on the Power of Positive Thinking : Benefits of Being Optimistic , Current Directions in Psychological Science, vol. 2, No.1 , PP.( 26-30).

29-Seligman (2003): Positive Psychology : FAQs ." Psychological Inquiry". 14, 159-163.

---

---

*The impact of the strategy of the roving reporter on positive thinking  
among students of the College of Basic Education / Department of Science  
in the subject of practical algae and fungi.*

**Rania Mohammed Jassam**

[Raniajassim2021@gmail.com](mailto:Raniajassim2021@gmail.com)

07505669243

**Sama Ibrahim Abd Alaa**

[Samaibrahim1980@gamil.com](mailto:Samaibrahim1980@gamil.com)

07705038241

**Abstract:**

The research aims to identify the impact of the strategy of the roving reporter on positive thinking among students of the College of Basic Education / Department of Science in the subject of practical algae and fungi.

To achieve the goal of the research, the following two null hypotheses were developed:

1. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of the experimental group students who studied according to the strategy of the traveling reporter and the average grades of the control group who studied according to the usual method in the positive thinking scale.

In order to achieve the goal of the research and its two hypotheses, the researcher has adopted the experimental design with two groups of experimental and control, one of them partially control the other and of post-test to measure positive thinking.

The current research community consists of third stage students / the Science Department / Biology Sciences Branch of the college of Basic Education in Iraq for the academic year (2020-2021). The researcher has chosed the third stage students of the Science Department / Biology Sciences Branch in the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University as an intentional sample, as the number of its members reached (84) students distributed between two study halls (A, B). The researcher has chosen a representative sample of the research community, which numbered (56) male and female students, and by random assignment, the first group has been called an experimental consisting of (28) male and female students, and the other was the control group consisting of (28) female and male students, and the two groups have been equalized in the variables (the academic achievement of the parents, the previous information test, the microbiology subject, the scores of the microbiology for the second semester of the

previous year, the intelligence test (Rafn), and the positive pre-thinking scale). The researcher has prepared the positive thinking scale consisting of (45) items and presented to a group of arbitrators and experts to know its validity and suitability for the third stage students. The validity of the tool was verified by presenting them to a group of experts, the researcher has applied the scale to two survey samples, one of them to find out the clarity of the paragraphs and the response time and the other to know the analysis of the scale's paragraphs statistically to extract the correlation coefficient and discriminatory power, as well as extracting the stability for the positive thinking scale.

The researcher has applied the research tool to the two research groups (experimental and control) after the expiry of the experiment, which lasted for eleven weeks, as it began on Monday (7.12.2021) and ended on Wednesday (15.2.2021). The researcher has used the following statistical methods: ( T- test for two independent samples, the Chi Square (Ka), the Pearson correlation coefficient with the Alpha - Kronbach equation, Levene's test equation) . After analyzing the data and treating it statistically, the researcher has reached the following results:

1. Students of the experimental group who studied according to the strategy of the correspondent outperformed the control group students who studied according to the usual method in the positive thinking scale, as it reached (t) computed (15.42), which is larger than the value (t) scheduled ( 2.000) at the level of significance (0.05).

Thus, the researcher has concluded that teaching with the strategy of the roving reporter has a positive effect on students' thinking, and in light of this the researcher has presented a number of recommendations and proposals related to the results of the research, including conducting studies aimed at assessing the level of students' practice of positive thinking skills in different school subjects and educational stages.

**Key Words :** Roving Reporter Strategy, practical algae and fungi, the third stage students, positive thinking.